مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-03-25

العدد: 3905

مخيم درعا. تحسينات في المستوصف والمدارس ونقص في خدمات النظافة

- استياء في مخيم اليرموك بعد توزيع عشوائي للمساعدات من قافلة المرحمة الخيرية
- شركة الهرم تتلاعب بالأموال المخصصة لمساعدات الأونروا

آخر التطورات

مع عودة بعض الخدمات إلى المخيم من مستوصف ومدارس لا زال اللاجئ الفلسطيني في مخيم درعا ينتظر عودة عمال النظافة إلى الأحياء التي كانوا يعملون بها، ويقدمون كافة الخدمات على اختلاف أنواعها.

وخلال الحرب السورية، توقفت جميع خدمات الأونروا في المخيم، وتحمل المتبقون من الأهالي مسؤولية النظافة بجهودهم الشخصية، إذ كانوا يقومون بتجميع القمامة في مناطق غير مأهولة بالسكان ومن ثم حرقها في مكان واحد للتخفيف منها.

وبعد فترة وجيزة أصبحت القمامة تنقل عن طريق منظمات أنشأت لذلك الغرض مركزها درعا البلد، وقد قامت بدورها بشكل كامل، ولكن بعد التسويات، والمصالحة التي حصلت في عام 2018 توقفت كافة الخدمات عن جميع الاحياء ايذانا باستلام الدولة لزمام الأمور.

وأشار مراسلنا في المخيم أن وكالة الأونروا "خصصت أربعة أشخاص لنقل القمامة بسيارة بيك آب أو سيارة هيونداي، لكن هذا لا يكفي"، وطبقاً لشهادات من سكان المخيم، قال أبو أحمد: "إنه كان هناك العديد من عمال النظافة الذين كانوا يتنقلون في عرباتهم الصغيرة بين الأزقة والأحياء، ويقومون بكنس الشوارع وتنظيفها، فيما أشار أبو قاسم أن هناك فرق كبير بين الماضي والحاضر، حيث كان هناك مكتب لعمال النظافة يقدم العديد من الخدمات، ومنها عزل مجاري الصرف الصحي ومزاريب المطر وتوزيع السموم للقضاء على القوارض.

واليوم، يعمل معظم عمال النظافة المعينين من قبل الأونروا خارج المخيم بمهام مخصصة لهم بخلاف مهامهم، كالعمل في تنظيف المدارس، أو حراس، أو غيرها من المهام الموكلة إليهم.

في شأن مختلف أبدى أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين استياءهم من حالة الفوضى التي رافقت عمليات توزيع المساعدات العينية المُقدمة من قبل قافلة المرحمة الخيرية.

ووصف عدد من أبناء المخيم عمليات توزيع المساعدات بغير المنظمة والعشوائية وأنه شابها الكثير من التجاوزات بحق الأهالي والمستحقين بعد تسليم عشرات الطرود لعائلات جاءت من خارج المخيم، فيما لم تتسلم عائلات من داخل المخيم أي مساعدة.

من جانبهم طالب نشطاء من أبناء المخيم قافلة المرحمة التي اجتهدت في إيصال المساعدات بالتنسيق مع جمعيات، ومؤسسات محلية لضمان وصول المساعدات لمستحقيها وحفظ كرامتهم، وتلافي الأخطاء التي وقعت.

وتعرضت حملة المرحمة لانتقادات حادة بعد قيامها بتوزيع عدد من الأضاحي على الأهالي العام الماضي، بشكل عشوائي وغير منظم، وذلك لعدم اعتماد قوائم رسمية تحدد العدد الحقيقي المتواجد في أحياء المخيم.

على صعيد آخر حذر ناشطون فلسطينيون من تلاعب بعض موظفي شركة الهرم في عدة فروع في دمشق وريفها، بعد شكاوى من الأهالي الذين استلموا مساعداتهم المالية التي تقدمها الأونروا.

وقال أحد الأهالي أنه تفاجئ بوجود قطع أوراق نقدية تالفة بشكل كامل، بعد استلامه مبلغ المساعدة، بالإضافة لوضع نصف ورقة نقدية في عدد من الرُزم.

وبحسب شهادات لاجئين آخرين فقد تكررت هذه الحوادث في العديد من فروع شركة الهرم بهدف تمرير أكبر قدر ممكن من الأوراق النقدية التالفة من خلال وضعها ضمن المبالغ المالية الخاصة بمساعدات الأونروا، كذلك لم تتوقف تجاوزات الموظفين بحق الأهالي أثناء استلام مخصصاتهم.

من ناحيتهم جدد اللاجئون مطالبتهم بإيقاف التعامل مع بنك الهرم أو إيجاد حلول أخرى تحفظ كرامة الناس، كبطاقة الصراف الآلي التي تستطيع من خلالها سحب أموالك دون الحاجة للتعامل مع الموظفين.

وكان اللاجئون الفلسطينيون قد رفعوا عشرات الشكاوى لوكالة الغوث بسبب سوء معاملة الموظفين، وتسليم نقود تالفة في فروع شركة الهرم خلال استلامهم المساعدات النقدية لكن دون جدوى.